وعكسه السنة فهي والهدى كالنور ثم شاع هذا وغدا
يطرق في الخيال ان الثاني محاله البياض كالاقمان
واول ضلافه فهو كمن تشبيهه بالشيب والشباب
من ثم وجه الغموض في الكلام كالملح اذ يكون في الطعام
هو الصلاح بالوجود والفا بالفقد لاما قاله بعض العباد
كون القليل مصلحا ويفسد كثرته فالنحو حقا يفقد

ش وجه التشبيه ما يشترك فيه اي المعنى الذي قصد
اشتراك الطرفين فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد ذلك
المعنى الا على التخييل والتاويل كما في قوله
وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع
فان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
بيض في جوانب شيء مظلم اسود وتلك الهيئة غير موجودة
في المشبه به وهو السنن بين الابتداع الا على طريق التخييل
لانه لما كانت البدعة وكل الجهالات تجعل صاحبها كمن يمشي
في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال مكروها
شبهت بها ولزم بطريق العكس ان يشبه السنة وكل ما هو
علم بالنور ولان السنة والعلم يقابل البدعة والجهل كما ان
النور يقابل الظلمة وشاع ذلك حتى تخيل ان السنة ونحوها
محاله بياض واشراق نحو تركتكم على المحجة البيضاء ويخيل
ان الاول وهو البدعة ونحوها على خلاف ذلك اي محاله
ظلام وسواد كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان
فصار بسبب ذلك تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين
الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب ومن اجل

ذلك

ذلك اي وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه كان وجه
الشبه في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام هو الصلاح
بوجود والفساد بعدمه لا ما قيل كون القليل مصلحا والكثير
مفسدا لان المشبه وهو النحو لا يشترك في هذا المعنى اذ لا يقبل
التفاوت بالقلة والكثرة لان المراد رعاية قواعده واستعمال
احكامه كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحوه ان وجدت
في الكلام فكلما لها صلح وان لم يوجد فسد فقولي اول
الابيات الاتية تفاوتا متعلق بيفقد مفعوله ص

تفاوتا والوجه قسمين اقمن فغير خارج عن الطرفين من
شبه في نوع وجنس ملحقه بمثلها وخارج وهو صفه
منها الحقيقة كالحسية كيفية تختص بالجسمية
كمدرك الطرفين من اللون ومن شكل وقدر وتحرك زكن
والسمع صوت ضعيف او قوي والذوق من طعم كريه او كاس
والشم مما ريح كذاك اللمس من حر ومن برد ويبس وخشن
ونحو ذلك وكالعقلية كيفية مثل الذكا نفسيه
ثم الاضافة كالازالة للحجب في الشمس شبه الحجة

ش ينقسم وجه التشبيه الخارج عن حقيقة الطرفين
وغير خارج فالثاني كما في تشبيه ثوب باخر في الجنس والنوع
كما يقال هذا القميص مثل هذا في كونهما كتانا وبهذا الثوب
مثله في كونه قميصا والاول صفة اي معنى قائم بها وهي قسمان
حقيقة اي هيئة متمكنة في الذات وهي نوعان حسية اي تدرك
باحدى الحواس كالكيفيات الجسمية اي المختصة باجسام مما
يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات والسمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)